امية وقال غيره علي علم بشر سفيان ابن حرب الخط وعلم حرب
عمر ابن الخطاب وجماعة من قريش وتعلمه معاوية من سفيان
قال ابن هشام اول من كتب الخط العربي حيرا ابن سبا علمه مناما
لكن حديث اول من كتبه اسماعيل اصح من حديث اول من
تكلم بالعربية اسماعيل وهذا الخط المختلف فيه هو الكوفي
ثم استنبط منه نوع نسب الي ابن مقلة ثم اخر الي ابن البواب
وعليه استقر راي الكتاب قاله صاحب الدرر في فضايل سيد
البشر وفي عبارة قال الامدي كان المسلمون عند وفاته
عليه الصلاة والسلام علي عقيدة واحدة وطريقة واحدة
الامن كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق ثم نشا الخلاف بينهم
اولا في امور اجتهادية لا توجب كفرا ولا ايمان وكان غرضهم منها
اقامة مواسم الدين وادامة مناهج الشرع القويم كاختلافهم
عند قول النبي عليه الصلاة والسلام في مرض موته ايتوني
بقرطاس اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده حتي قال عمر ان النبي
عليه الصلاة والسلام قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله وكثر
اللغط في ذلك حتي قال عليه الصلاة والسلام قوموا عني ه
لا ينبغي عندي التنازع وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف
عن جيش اسامة فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عليه ه
الصلاة والسلام جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه
وقال قوم بالتخلف انتظارا لما يكون من امر رسول الله في
مرضه حيث قالوا قد اشتد برسول الله صلي الله عليه وسلم
المرض فلا تسع قلوبنا مفارقته فنصبر حتي نبصر اي شي
يكون من امره وكاختلافهم بعد ذلك في موته عليه الصلاة
والسلام



والسلام حتي قال عمر من قال ان محمدا قد مات علوته بسيفي
وانما رفع الي السما كما رفع عيسي ابن مريم وقال ابو بكر من
كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه
حي لا يموت وتلي قوله تعالي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية فرجع القوم الي قوله وقال عمر كاني ما سمعت هذه
الاية الا الان وكاختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه بمكة ه
والمدينة والقدس حتي سمعوا ما روي عنه من ان الانبيا
يدفنون حيث يموتون وكاختلافهم في الامامة ثم اختلافهم في
قتل عثمان وفي خلافة علي ومعاوية وما جري في وقعة الجمل
وصفين ثم اختلافهم ايضا في بعض الاحكام الفروعية كاختلافهم
في الكلالة وميراث الجد مع الاخت وعقد الاصابع وديات
الاسنان الي غير ذلك من الاحكام وكان الخلاف يتدرج ويتزيد
شيا فشيا الي اخر ايام الصحابة حتي ظهر معبد الجهني وغيلان
الدمشقي ويونس الاسواري وخالفوا في القدر واسناد جميع
الاشيا الي تقدير الله تعالي ولم يزل الخلاف يتشعب والافتراق
حتي تفرق اهل الاسلام هو ارباب المقالات الي ثلاث وسبعين
فرقة فاذا عرفت هذا فنقول اعلم ان كبار الفرق الاسلامية ه
ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجية والنجارية والجبرية
والمشبهة والناجية الاولي اما المعتزلة فسموا بذلك لاعتزال
رييسهم وهو واصل عن مجلس الحسن البصري حين سأله ه
السايل فقال يا امام الدين ظهر في زماننا جماعة يكفرون صاحب
الكبيرة وجماعة يرجون الكباير ويقولون لا تضر مع الايمان ه
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة فكيف تحكم لنا ان نعتقد في ذلك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)